اي لا يبصرون ولو نشاء لمسخناهم قردة وخنازير وحجارة على
مكانتهم وفي قراءة مكاناتهم جمع مكانة بمعنى مكان اي
منازلهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون اي لم يقدروا على
ذهاب ولا مجيء ومن نعمره باطالة اجله ننكسه وفي قراءة بالتشديد
التنكيس في الخلق اي خلقه فيكون بعد قوته وشبابه
ضعيفا وهرما افلا يعقلون ان القادر على ذلك المعلوم
عندهم قادر على البعث فيؤمنون وفي قراءة بالتاء وما
علمناه اي النبي الشعر رد لقولهم ان ما اتى به من القران شعر
وما ينبغي يتسهل له الشعر ان هو ليس الذي اتى به الا ذكر
عظة وقران مبين مظهر للاحكام وغيرها لينذر بالياء والتاء
به من كان حيا يعقل ما يخاطب به وهم المؤمنون ويحق القول
بالعذاب على الكافرين وهم كالميتين لا يعقلون ما يخاطبون
به اولم يروا يعلموا والاستفهام للتقرير والواو الداخلة
عليها للعطف انا خلقنا لهم في جملة الناس مما عملت ايدينا
اي عملناه بلا معين ولا شريك انعاما هي الابل والبقر
والغنم فهم لها مالكون ضابطون وذللناها سخرناها لهم فمنها
ركوبهم مركوبهم ومنها ياكلون ولهم فيها منافع كاصوافها
واوبارها واشعارها ومشارب من لبنها جمع مشروب
بمعنى شراب او موضعه افلا يشكرون المنعم عليهم بها
فيؤمنون اي ما فعلوا ذلك واتخذوا من دون الله اي
غيره الهة اصناما يعبدونها لعلهم ينصرون يمنعون
من عذاب الله بشفاعة الهتهم بزعمهم لا يستطيعون اي
الهتهم نزلوا منزلة العقلاء نصرهم وهم اي الهتهم من الاصنام
لهم جند بزعمهم نصرهم محضرون في النار معهم فلا يحزنك قولهم
لك لست مرسلا وغير ذلك انا نعلم ما يسرون وما يعلنون من

ذلك



ذلك وغيره فيجازيهم عليه اولم ير الانسان يعلم وهو العاص بن
وائل انا خلقناه من نطفة مني الى ان صيرناه قويا شديدا
فاذا هو خصيم شديد الخصومة لنا مبين بينها في نفي البعث وضرب
لنا مثلا في ذلك ونسي خلقه من المني وهو اغرب من
مثله قال من يحيي العظام وهي رميم اي بالية ولم يقل بالتاء
لانه اسم لا صفة روي انه اخذ عظما رميما فقال للنبي اترى
يحيي الله بعد ما بلي ورم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويدخلك النار قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل
خلق اي مخلوق عليم مجملا ومفصلا قبل خلقه وبعد خلقه
الذي جعل لكم في جملة الناس من الشجر الاخضر المرخ والعفار
او كل شجر الا العناب نارا فاذا انتم منه توقدون تقدحون
وهذا دال على القدرة على البعث فانه جمع فيه بين الماء
والنار والخشب ولا النار تحرق الخشب اوليس الذي خلق
السموات والارض مع عظمها بقادر على ان يخلق مثلهم
الاناسي في الصغر بلى اي هو قادر على ذلك اجاب نفسه
وهو الخلاق كثير الخلق العليم بكل شيء انما امره شانه اذا
اراد شيئا اي خلق شيء ان يقول له كن فيكون اي فهو يكون
وفي قراءة بالنصب عطفا على يقول فسبحان الذي بيده
ملكوت ملك زيدت الواو والتاء للمبالغة اي القدرة على كل
شيء واليه ترجعون تردون في الاخرة سورة الصافات مكية
مائة واثنتان وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا الملائكة تصف نفوسها في العبادة او اجنحتها
في الهواء تنتظر ما تؤمر به فالزاجرات زجرا الملائكة تزجر السحاب
اي تسوقه فالتاليات جماعة قراء القران تتلوه ذكرا مصدر
من معنى التاليات ان الهكم يا اهل مكة لواحد رب السموات

Copyright © King Saud University